

الكراهية القبيحة □□ مسابقة بهولندا للإساءة لخاتم الأنبياء



الثلاثاء 28 أغسطس 2018 09:08 م

بينما تتفق الأديان السماوية على أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أكثر البشرية قدسية وأعظمها قدرا على مر التاريخ، يتجرأ برلماني هولندي متطرف على تنظيم مسابقة كاريكاتيرية للإساءة لمقامه الشريف □

ورغم أن المؤسسات الأوروبية والدولية تشدد في موثيقها ونصوصها على احترام الأديان وتجرم الإساءة إليها، فإنها لم تعمل حتى الحين على وقف هذه المسابقة التي ينظمها البرلمان خيرت فيلدرز في العام المقبل □

وفي إسطنبول، اعتبرت الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان بمنظمة التعاون الإسلامي أن هذه المسابقة خطة خبيثة تعزز ثقافة التحريض على الكراهية □

وفي بيان أصدرته بالمناسبة، دعت الهيئة الحكومة الهولندية إلى اتخاذ خطوات فورية لمنع هذا "الاعتداء التعسفي، الذي يمس الحساسيات الدينية لأكثر من 1.6 مليار مسلم حول العالم".

ومن شأن السماح بتنظيم هذا الحدث أن يؤدي إلى إشعال وتعزيز ثقافة التعصب والتحريض على الكراهية على مستوى العالم □

سخرية وتدليس

وتشدد الهيئة على أن هذه المسابقة التدينسية محاولة واضحة للسخرية من أكثر شخصية تبيلا في الدين الحنيف، وسعيًا متعمداً للتحريض على الكراهية الدينية والتمييز ضد المسلمين، "وهو ما يعتبر انتهاكا واضحا للمادة 20 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية".

وجاء في بيان الهيئة أنه ليس مقبولا تأكيد الحكومة الهولندية على النأي بنفسها عن المسابقة لأن العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية يلزم كل دولة بحظر خطاب الكراهية والعنصرية الدينية □

ملاحظ هذه الخطة الخبيثة بدأت تتكشف في يونيو/حزيران الماضي عندما أعلن زعيم حزب الحريات الهولندي المتطرف خيرت فيلدرز تنظيم حزبه مسابقة كاريكاتيرية موضوعها النبي محمد صلى الله عليه وسلم □

ومن المقرر أن ينتهي تقديم الطلبات للمشاركة في المسابقة المسيئة نهاية أغسطس/آب الجاري □

ووفق هذا البرلمان المتطرف فإن أكثر من 200 رسام تقدموا للمشاركة في المسابقة، وأن الجائزة المرصودة لها تبلغ 10 آلاف دولار □

ويعتبر الحزب الذي يرأسه فيلدرز ثاني أكبر حزب سياسي في هولندا، وحصل على 20 من أصل 150 مقعدا بالبرلمان في الانتخابات العامة التي جرت في مارس/آذار 2017.

باكستان تتحرك

وعلى الفور، دان رئيس الوزراء الباكستاني الجديد عمران خان هذه المسابقة وطالب الدول الأوروبية باحترام مشاعر المسلمين □

وبحضور خان دان مجلس الشيوخ الباكستاني اعترام اليمين المتطرف في هولندا تنظيم المسابقة المستفزة للعالم □

وفي أول جلسة، عقب انتخابه في يوليو/تموز الماضي صادق مجلس الشيوخ الباكستاني بالإجماع على بيان إدانة المسابقة المسيئة لخاتم الأنبياء وإمام المرسلين

وقال خان في كلمة له خلال الاجتماع إن بلاده ستطرح الموضوع على أجنحة اجتماع الأمم المتحدة، في سبتمبر/أيلول المقبل

وذكر الدول الأوروبية بأن لديها عقوبات بالسجن لمن ينكر الهولوكوست، "لأنهم يدركون أن هذا شيء يضر مشاعر المجتمع اليهودي، ونحن نحتاج إلى سياسة مماثلة حتى لا يؤدي الناس مشاعرنا نحن المسلمين مرارا وتكرارا".

وتجرم دول أوروبية إنكار الهولوكوست، وهي إبادة جماعية لملايين من الأقليات العرقية الأوروبية بينهم يهود على أيدي قوات ألمانيا النازية في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي

ويشار إلى أن الرسوم المسيئة للنبي الأكرم بدأت في الدانمارك عام 2005 حيث نشرت صحيفة يولاندس بوستن صورا كاريكاتيرية تسيء له صلى الله عليه وسلم، مما أشعل غضبا عارما على مستوى العالم